

52 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 721 | | ماهر ياسين

الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يتيم الى المرفقين - 00:00:01

قال يحيى وسئل مالك كيف التيم وain يبلغ به؟ فقال يضرب ضربة للوجه وضربة لليدين ويسحهما الى المرفقين اذا يقول الراوي

عن يحيى ابن يحيى الليبي وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر - 00:00:26

كان يتيم الى المرفقين. اذا هذا اثبات فعل لعبد الله ابن عمر ابن الخطاب انه كان يتيم الى المرفقين يعني لا يقتصر على الكفين

وهذا الاثر رواه الدارقطني ورواه البيهقي والطحاوي وغيرهم - 00:00:57

ورواه الدارقطن ايضا مرفوعا وفيها التيم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين وقال الصواب انهم قف هذا اجتهاد ابن عبد الله ابن

عمر رضي الله عنهم وسنأتي بالراجح من المسألة. قال يحيى وسئل مالك كيف التيم - 00:01:16

وابن يبلغ به؟ اولا عن كيفية تيم السؤال الثاني عن ابن يبلغ به فيما يتعلق باليدين؟ فقال يضرب ضربة للوجه وضربة لليدين الامام

مالك فيرى رأي عبد الله بن عمر - 00:01:38

انه ضربتان ويسحهما الى المرفقين اي ان المسح يكون الى المرفقين قلنا بان هذا اجتهاد من عبد الله ابن عمر فقد اخذ باجتهاده

الامام مالك لان مالكا لا يعدل رأي عبد الله ابن عمر الى احد من الصحابة - 00:01:53

والراجح في هذه المسألة انه يكفي في هذا ضربة واحدة يمسح بها المرء وجهه ويسح يديه ويراعي الترفيف فيبدأ بالوجه بما جاء

في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن ارزا عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزة عن ابيه قال جاء رجل الى عمر ابن الخطاب فقال

- 00:02:15

اني اجنبت فلم اوصي بالماء فقال عمار ابن ياسر لعمر ابن الخطاب اما تذكر ان كنا في سفر انا وانت فاو فاما انت فلم تصلي واما انا

فتمعكت فصليت فذكرت ذلك - 00:02:40

فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه

الارض ونفح فيها ثم مسح بهما وجهه - 00:03:01

وكفها نعم فهذا الحديث في الصحيحين ويستفاد منه فوائد عديدة منها مشروعية التيم من الحدث الاصغر والحدث الاكبر عند عدم

وجود الماء ثانيا وحجب طلب الماء قبل التيم حتى يكون الانسان فاقدا للماء - 00:03:20

ثالثا صفة التيم ان يضرب العبد بكفيه الارض مرة واحدة ثم يمسح بها وجهه وكفيه رابعا مشروعية نفح الكفين بعد ضربهما

في الارض اذا علق فيها الكثير من التراب - 00:03:50

والانقاء على ما يكفي والابقاء على ما يكفي منه خامسا جواز الاجتهاد في مسائل العبادات ولذا فان صحابة النبي صلى الله عليه

وسلم قد اجتهدوا في حياته لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين للمصيبي في اجتهاده ولغير المصيبي - 00:04:08

حتى تتعود الامة على هذا حينما تنزل بها نازلا ثالثا اذا اجتهد العبد وادى العبادة ثم تبين له الخطأ اجتهاده فانه غير ملزم بالاعادة

ولكن بشرط ان يكون من له مالك في الاجتهاد وشروطهم - 00:04:33

اذا الاجتهاد لمن الاجتهاد لصاحب الاجتهاد الذي تعلم وتمكن ومع ذلك كان متبعا لله تعالى في عبادته فينبغي على الانسان ان يهتم
غاية الاهتمام بامر الدين ولا يفرط فيه ابدا - 00:04:51

والتييم يعني يعتبر التيمم رافعا للحدث مضيفا للصلوة وكذلك المتييم يعني فيه مشروعية يعني جاءت الاحاديث حديث النبي صلى
الله عليه وسلم اما الصحابة فهي مشروعية امامه متيمم للصلوة وان كان المأمور متوضئا - 00:05:17

وايضا فيه عن احاديث جاءت لجواز التيمم بالارض السبخة والصلوة عليها ولنصولف عديدة في هذا فالتييم عبادة عظيمة عندما
يعجز الانسان عن الماء عندما يعجز الانسان عن الماء والشرع جاء بالحث على الاخذ بالاسباب والسعى في الارض ابتغاء الرزق -
00:05:37

وانه لا يعتبر منافيا لحقيقة التوكيل بل ان هذا الامر قد حث عليه دين الاسلام في مواطن عده من الكتاب والسنة. وكان في السابق لما
يسيرون في الصحراء يقل عنده الماء او ينعدم ولا يبقى الا للشرب فرخص لهم التيمم - 00:06:05

ويعتبر ثيابا مجزئا عن الموافق طهارة من الحدث الاصغر والاكبر ولذلك اذا نزل الانسان مكانا او نام ووجد في نفسه تقصير في اداء
العبادة فله ان ينتقل عنه الى مكان اخر لان الانسان مطالب ان - 00:06:27

نؤدي العبادة على احسن وجه واكملا وجه اذا ينبغي على المرء ان يتعلم امر الدين وان يتعلم امور العبادات وان الصحابة كانت تمر
بهم مسائل يجتهدون فيها وعلى المرء ان يحب الخير لاخوانه. يقول ابن حبان الحقد اصل الشر - 00:06:44

ومن اضمن الشر في قلبه انبت له نباتا مرا مذاقه نماء الغيظ وثمرته الندم. فالانسان يحب اخوانه ويعلمهم امور الدين. وطبعا هذا لا
يتم حتى يجعل الانسان ذكر ربه على لسانه دواما - 00:07:09

واذا يقول المناوي في فيض القدير الجزء الثالث صحيفه مئة وخمسين على من يريد النجاة من ورطات الشدائيد والغموم ان لا يغفل
قلبه ولسانه عن التوجه الى الله بالحمد والابتهاج اليه - 00:07:27

والثناء عليه ولذلك انظر الى عبادة التيمم فان عبادة التيمم اذا كان الانسان لا يجد الماء فانه يتيمم حتى لا يتوقف عن ذكر الله ولذا
عمر لم يصل الي اجتهاد في هذا ولكن الاجتهاد الصحيح ان الانسان يتيمم - 00:07:41

وهكذا ينبغي على الانسان ان يعلم الناس الحق وان لا يثير الباطل بين ايديهم. فالباطل يموت باماته ذكره وليس باشاعته ونشره.
يقول عمر بن الخطاب ان لله عبادا يميتون الباطل بهجره ويحييون الحق بذكره - 00:08:01

فالجهل الذي عند الناس في امور التيمم وغيرها كيف ندفعه بث العلم الصحيح وعلينا ان لا نزهد بشيء من الخير في تعلم
العلم او العبادة او مسائل التيمم او غيرها لا نشهد في مسألة من المسائل العلم ابدا - 00:08:22

لذا يقول ابن حجر لا ينبغي للمرء ان ينبغي للمرء ان لا يزهد في قليل من الخير ان يأتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فانه لا يعلم
الحسنة التي يرحمها الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها - 00:08:41

اذا ما بين ايديينا من كتاب الموطأ وما بين ايديينا من كتاب الله العزيز والسنة هذه علوم قيمة ولذا ينبغي على المرء ان يفقهاها باه هذه
الكتب جاءت خدمة للقرآن - 00:09:00

وربنا قال عن القرآن قيما لينذر بئسا شديدا. فربنا سمي كتابه قيما ومن معانيها ان القرآن يقوم على امورك ويرعاها ويدلك على
مصالحك كلها اذا علينا ان لا نفتر في تعلم العلم - 00:09:18

وعلينا ان نعتني بالقرآن وان نعتني بالكتب التي جاءت تخدم هذا القرآن ومنها كتاب الموطأ وكتب السنة فانما كتب السنة خادمة
للقرآن الكريم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:38

وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان - 00:09:58